

تأشيرة على العالم

دولة البشتون الموعودة

محمد مزيد

هل عجزت الولايات المتحدة وقوات حلف الأطلسي المنضوية تحت جناحها من مواجهة "طالبان" في كل من أفغانستان وباكستان وباقي أرض المعمورة طوال كل تلك الفترة التي أعلنت فيها مواجهتها ؟ لا ينتظر من احد الإجابة عن هذا السؤال إجابة محددة، ذلك لأن وجود " طالبان " معقد وشائك داخل المثلث الحدودي بين الدولتين المتجاورتين، وما يكشفه هذا التعقيد من مظاهر التداخل العائدي والاجتماعي والطوبوغرافيا المحيط بهما.

وقد يمنع ذلك من ان يرى المحللون إمكانية إيجاد حل جذري او إجابة شافية تحمل في طياتها ما يرضي الأطراف كلها. فإقوام البشتون الذين يسكنون في قرى هذا المثلث " الجبلي " يصل تعدادهم الى ٤٥ مليوناً، ولهم امتدادات واسعة ومتشعبة في مناطق القبائل في الباكستان وأفغانستان، هذه الأقوام ليس كلها حاضرة فعليا دافئة لطالبان، صرح انهم اسروا في أوقات معينة من قبل القاعدة وطالبان، ولكنهم استطاعوا ذات يوم ان يفكوا الاشتباك معهم ويتخلصوا من قبضتهم "الغلامية"، والانفراط من تشكيلاتهم "العائدية"، كما ان البشتون ليسوا كلهم مسلمين، وهنا لابد من الإشارة الى انهم قد وقفوا موقفا نديا وحازما، واطلقوا أصواتهم وبنادقهم بأن لا ينسحبوا الى ظلاميات طالبان العائدية كما لا يسمحون ان تتعرض تلميذات المدارس الى الإتهام والمطاردة من قبل منشئدي القاعدة، بل انهم وقفوا، في أحيان كثيرة، موقفا تمت فيه مواجهة طالبان والقاعدة بالسلاح نفسه المرفوع بوجههم.

طالبان التي تحارب حكومتي أفغانستان وباكستان والقوات

الأجنبية أخذت تفقد الكثير من مواقعها، وظهر كما يبدو ان

الحملة العسكرية الباكستانية والهجمات اليومية لقوات

التحالف أثنت أكثها في وادي سوات وفي جنوب أفغانستان

وفي قندهار وغيرها من الأماكن وادت الى نتائج مهمة على

صعيد المواجهة الاستراتيجية لعمال القاعدة العدوانية ضد

الأرباء والعزل، وفي هذا المثلث الدامي تحديدا، وبوجود ٦٠

الف جندي من التحالف ازداد الخناق على وجود طالبان في تلك

الجبال والوديان، غير ان التقارير لا تغض عبونها عن الـ ٤

مليون بشتوني، ما أدى بالمحلين الى الاعتقاد بعدم إمكانية

قوات التحالف من استئصال طالبان دفعة واحدة من المنطقة.

احد المحللين ينظر الى المشكلة من جهة أخرى ويقترح بان

يعلن رؤساء الولايات المتحدة وباكستان وأفغانستان

تأييدهم بقيام دولة جديدة تسمى باشتونستان، لتصبح

العضو ١٩٣ في منظمة الأمم المتحدة، ثم يسارع أهالي

باشتون الى النخر في من سيزعم دولتهم الجديدة، ومن

سينغل مناصب سفرائهم، وسوف يركز طالبان اهتمامهم

على دولتهم، ويولي زعماء باشتونستان اهتماما قليلا لقضية

الاستقرار في أفغانستان أو باكستان، وسوف يطلب من

باشتونستان ان تلزم بإعلان حقوق الإنسان الدولي ومن

ثم سيطون مزيدا من الحقوق والحرية لنساءهم، وبالرغم

من ان حلا كهذا قد يعطي نتائج مرضية لكل الأطراف، الا

ان تحقيقه يبدو ليس صعبا فحسب، بل مستحila ذلك لان

العقيلة التي تتحكم بطالبان يضيرها الانفصاح على الآخر،

فهي قد رفعت شعار الغلام ثم الغلام ان كنت حاكما او

محكوما.

برلين تؤكد مقتل المائيتين في اليمن

برلين / الوكالات

اعلن وزير الخارجية الاتاني فرانك فالتر شتاينماير ان مقتل المائيتين خصلطا الاسبوع الماضي مع مجموعة اجانب في اليمن، وكانت وزارة الداخلية اليمنية اعلنت امس العثور على جثث ثلاث اجنبيات خلفن مع ستة اجانب آخرين في شمال البلاد. وقال الوزير الاتاني للصحافيين ان برلين، مضطربة مع الاسف لاعتبار اثنيتن من مواطنيها مفقودتين في عداد القتلى،، واكد شتاينماير الذي تحدث ونظيره اليمني ابو بكر القرني الثلاثاء ان لا معلومات عن مصير المفقودين الآخرين، مشددا في الوقت عينه على انهم في قبضة "مجموعة عنيفة"، وكانت وزارة الداخلية اليمنية اكدت الاثنتين مقتل ثلاثة رهائن هم المائيتان وكورية جنوبية تم العثور على جثثهن في محافظة صعدة واعلنت ان قواتها تمسح المنطقة بحثا عن محتجزين ستة رهائن آخرين لا يزال مصيرهم مجهول، وفي سيئول اكدت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية مقتل احدى رعاياها، وذكرت وسائل الاعلام المحلية انها تدعى ايم يونغ سون (٣٤ عاما) وانخفضت مساء الخميس مع زوجها البريطاني، وهو بدوره في عداد المفقودين.

ايطاليا ترسل ٤٠٠ جندي اضافي

الى افغانستان

روما/ اف ب

اعلن وزير الدفاع الايطالى اغنازيو

لاروسا امام البرلمان امس الثلاثاء

ان ايطاليا ستُرسل ٤٠٠ جندي

اضافي للانضمام الى ٢٨٠٠ جندي

يختشرون في افغانستان وذلك على

خلفية الانتخابات الافغانية التي

ستجري في اب .

واضاف "لقد قررنا ارسال ٤٠٠

رجل وامرأة لحماية الانتخابات حتى

وسيقفون في افغانستان حتى

ايلول او تشرين الاول اعتمادا

على ما اذا كانت ستجري جولة

اعادة، واضاف انه سيتم كذلك

ارسال طائرتين مقاتلتين من

طران تورنادو المقاتلة "فور توفو

الطُرف الفنية واللوجستية

للاثملة في القاعدة في هراة" غرب

افغانستان.

واوضح انه من الممكن كذلك ارسال

طائرتي نقل عسكريتين وثلاث

مروحيات للدخلاء الطبي في حال

توفرها.

كما سترسل ايطاليا ٥٦ رجل

شرطة "لاستكمال وتعزيز تدريب

قوات الشرطة الافغانية»، حسب

الوزير.

وبدأت الحملات الانتخابية في

سياق الرقاصة الافغانية رسميا

الثلاثاء وسيواصل حتى ١٧ اب .

ووسط مخاوف من ان يحاول

متمردو طالبان من مهاجمة مراكز

الاقتراع، يصل الى افغانستان

الاف الجنود من الدول الغربية

لتعزيز القوات المنتشرة في ذلك

البلد. الاسبوع الماضي ارتفعت

هجمات طالبان بنسبة ٤٠ ٪ مقارنة

مع الاسبوع الذي مضى طبقا

لوزارة الداخلية رغم انتشار نحو

٩٠ الف جندي ضمن قوات حلف

الاطلسي وقوات التحالف بقيادة

الولايات المتحدة.



WHERE IS MY VOTE?

إعادة الفرز الجزئي لاصوات الناخبين

منتظري يحث الشباب الايراني على مواصلة تظاهراتهم سلميا

محمود احمدي نجاد الذي اثار اعلان

فوزه في الانتخابات الرئاسية الاحد حركة احتجاج شعبية عارمة. ووجه منتظري انتقادات شديدة استهدفت تظاهراتهم بطريقة سلمية "للمطالبة بحقوقهم".

فيما أعلن مجلس صيانة الدستور امس الثلاثاء انه مستعد لاعادة فرز جزئي لاصوات في انتخابات الرئاسة الايرانية المتنازع عليها والتي اثارت اكبر احتجاجات في الشوارع منذ الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩ .

وفي البيان الموجه الى الامة الايرانية دعا المرجع الديني "الجميع وعلى الاخص الشباب الاجباء الى المطالبة بحقوقهم بصبر وضبط النفس". وكان آية الله منتظري مرشحا لخلافة مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله روح الله الخميني غير انه اثار غضب السلطات ووضّع في الإقامة الجبرية لفترة طويلة بسبب انتقاداته المتزايدة للقيود التي يفرضها النظام في السياسة والثقافة.

وقد انتقد مرارا سياسة الرئيس المتشدد

عشرات الغابونيين يهتفون ضد

ساركوزي خلال تشييع عمر بونغو

ليبرفيل / اف ب

هتف عشرات الغابونيين ضد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عند وصوله الى القصر الرئاسي في ليبرفيل لحضور تشييع الرئيس عمر بونغو، حسبما ذكر صحافي من وكالة فرانس برس. وبدأت صباح اليوم المراسم الرسمية لتشييع بونغو بحضور رؤساء دول حوالي ١٥ بلدا. وكان جزء من حشد من مئات الاشخاص سمح لهم بدخول باحة القصر، صفق بجبل لرئيس الدولة الفرنسي.

لكن الهتافات المعادية لساركوزي ارتفعت بعد ذلك وهامت مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا وفساء بونغو في السباعين من حزيران/يونيو لكن الغابون وعلى الفور شكل مسؤولو الامن شريطا حول الرئيس الفرنسي

الذي وصل بلا مشاكل الى قاعة الشخصيات المدعوة الى التشييع. وقال احد الذين هاجموا ساركوزي، طالبا عدم كشف اعتداءات بومباي في تشرين الثاني ٢٠٠٨، فرنسا ناكرة للجميل. اعطيناكم كل شيء الخشب والنطع والمخنيز. وفرنسا هي بهذا الوضع بفضل الغابون. لا نريد كل ذلك بعد الآن.

واكد السفير الفرنسي في ليبرفيل جان ديديهيه رواران ان "الهتافات لم تكن تستهدف شخص الرئيس

بل الصورة التي اعطيت لهذا البلد ونبا الوفاة الذي اعلن بشكل مبكر. كان لذلك تأثير سلبي.

واعلنت وسائل اعلام فرنسية وفساء بونغو في السباعين من حزيران/يونيو

تؤكد ان الوفاة حدثت في اليوم التالي.

الآخرين المهزومين مهدي كروبي

ومحسن رضائي في نتائج الانتخابات، دعا كبار رجال الدين الى الخروج عن صمتهم حول نتائج الانتخابات.

وفي اعقاب دعوة منتظري، اعلن آية الله العظمى اسد الله بيغت زنجاني تأييده الكامل لموقف موسوي.

وكتب في رسالة نشرت على موقعه الالكتروني "حان الوقت للوقوف في وجه الانانية وانتهاك القانون ومنع عدم احترام القانون ومطالب الغالبية". ودعا موسوي الى "مواصلة الاحتجاجات والدفاع عن حقوقه".

من جهة أخرى حظرت السلطات الايرانية علي الصحافة الاجنبية تغطية التظاهرات "غير القانونية" بما فيها التظاهرة المقررة لانصار المرشح المهزوم في الانتخابات الرئاسية مير حسين موسوي امس الثلاثاء، على ما اعلنت وزارة الثقافة.

واعلنت وزارة الثقافة في بيان تلقته وكالة فرانس برس انها حظرت على وسائل الاعلام الاجنبية "المشاركة في التجمعات التي تجري بدون ترخيص

ايكاترينبرغ / الوكالات

ذكرت وكالات الانباء ان رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ قال امس للرئيس الباكستاني اصف علي زرداري خلال اول لقاء بينهما منذ اعتداءات بومباي في تشرين الثاني ٢٠٠٨، ان الاراضي الباكستانية لا يجب ان تستخدم لاطلاق هجمات ابراهيمية.

وقال سينغ خلال اللقاء الذي تم في ايكاترينبرغ

من وزارة الداخلية او تغطيتها". ولا تتخذ السلطات الايرانية عادة مثل هذا الاجراء بل تمنع التغطية المصورة.

منعت ايران يوم الثلاثاء الصحفيين بوسائل اعلام اجنبية من مغادرة مكاتبتهم لتغطية احتجاجات في شوارع طهران في اعقاب انتخابات الرئاسة الايرانية المتنازع عليها.

وقالت وزارة الثقافة ان باسكان الصحفيين مواصلة عملهم من مكاتبتهم مضيفة انها تلغى أوراق الاعتماد الصحفية لكل وسائل الاعلام الاجنبية. وصرح مسؤول بوزارة الثقافة لرويترز "لا يسمح لاي صحفي تغطية أو تصوير أو النقاظ صور في المدينة."

وجاء هذا الاعلان بعد ثلاثة ايام من الاحتجاجات في الشوارع على نتيجة انتخابات الرئاسة الايرانية اُفادت تقارير بأن سبعة أشخاص على الاقل قتلوا خلالها.

من جهة أخرى أعلن مجلس صيانة الدستور وهو أعلى هيئة تشريعية في ايران يوم الثلاثاء انه مستعد لاعادة فرز جزئي لاصوات في انتخابات الرئاسة

سينغ يحذر من استخدام الاراضي الباكستانية لاطلاق

هجمات ابراهيمية

البلدين منذ اعتداءات بومباي الاسلامية التي اوقعت بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٨، ١٧٤ قتيل بينهم تسعة من المهاجرين الـ ١٠. وادت الهجمات الى تعليق مفاوضات السلام التي انطلقت في كانون الثاني ٢٠٠٤ بين الهند وباكستان. بعد ان نسبها نوبولي الى مجموعة باكستانية بالتواطؤ مع اجهزة الاستخبارات العسكرية الباكستانية.

اليابان تفرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية

طوكيو / الوكالات

أعلن مسؤول ياباني اسم الثلاثاء ان حكومة بلاده قررت فرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية رداً على التجربة النووية التي أجرتها في أيار الماضي من بينها فرض حظر تام على صادرات البلاد. ونقلت التقارير الصحفية عن كبير أمناء مجلس الوزراء تاكايو كاوامورا قوله في مؤتمر صحفي: "إن القرار الذي اتخذته الحكومة اليابانية في اجتماع لمجلس الوزراء جاء متماشيا مع قرار جديد اعتمدته مجلس الأمن الدولي بالإجماع الاسبوع الماضي يدعو فيه إلى تطبيق مجموعة واسعة من الاجراءات الصارمة ضد بيونغ يانغ ردا على اجرائها

تجربة نووية ثانية في ٢٥ أيار الماضي". و اضاف كاوامورا: "إننا نأمل في ان تأخذ كوريا الشمالية هذه العقوبات بجدية وتنبذ الجهود لحل قضية الاختلاف والفضايا النووية والصاروخية والعمل على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع اليابان". وتعد اليابان أول من فرض عقوبات من جانب واحد على بيونغ يانغ في عام ٢٠٠٦ بعد اعلان كوريا الشمالية عن اجراء اول تجربة نووية واختبار اطلاق صواريخ باليستية فوق بحر اليابان في العام نفسه. وحظرت طوكيو كل الواردات من كوريا الشمالية ومنعت دخول السفن الكورية الشمالية إلى الموانئ فضلا عن حظر تصدير السلع الكمالية الى الدولة الشيوعية.

مجلس الأمن ينفق تريليون دولار على التسلح

نيويورك/ الوكالات

وأفادت أحدث تقارير المعهد السويدي بأن أربع دول أخرى تتناحر على الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن (ألمانيا، اليابان، الهند، البرازيل) تكاد تلي الدول دائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا) في حجم النفقات العسكرية في العالم. وصرح مدير مشروع النفقات العسكرية بمعهد إستوكهلم الدولي لدراسات السلام، سام بيرلو- فرييمان، أن "الحرب على الإرهاب قد شجعت العديد من الدول على النظر الى مشاكلها من زاوية الإنفاق الضخم على التسلح، والنتيجة هي أن الكثير من الدول بررت إنفاقها العسكري الهائل على أنه جزء من مكافحة الإرهاب، وفقا للخبير. كما رفعت الولايات المتحدة وجهها، وجراء نفقاتها العسكرية على حربي العراق وأفغانستان، رفعتها بإجمالي ٩٠٣ تريليون دولار إضافية. وأفاد معهد إستوكهلم الدولي لدراسات السلام

بلغت قيمتها ١٠,٣ مليار دولار، أي بزيادة بنسبة ٤ في المئة بالمقارنة بالربع الأول من العام الماضي. ويسودها علما إذا كانت تتوقع استمرار إرتفاع الإنفاق العسكري في العالم، أجابت الخبيرة في حديثها لوكالة انتر برس سيرفس، أنه "من شبه المستحيل التنبؤ بقدرة (العالم على) تحمل مثل هذا الإرتفاع المتواصل في النفقات العسكرية".

ومع ذلك، فقد إرتفعت النفقات العسكرية الأمريكية بمقدار ٢٠ مليار دولار في ٢٠٠٩ مقارنة بعام ٢٠٠٨، وذلك على الرغم من العجز القياسي والبطالة القياسية، حسب بيانات الخبيرة. وأضافت أن المعلومات التي قدمها تقرير معهد إستوكهلم الدولي لدراسات السلام، توحى بصقوت القول الإقتصادي القائل بأن الموجة المتعالية الإرتفاع إنما ترفع معها كل الزوارق "إذ يتسبب زيادة ميزان المدفوعات، وحسب تقريرها عن الربع الأول من عام ٢٠٠٨ وحده، وفقا للخبيرة، كما حققت شركة لوكهيد مارتن ومقرها الولايات المتحدة، حسب تقريرها عن الربع الأول من العام الجاري، حققت حجم مبيعات صافية

منها أربعة في المئة في عام ٢٠٠٨ بالمقارنة بسنة ٢٠٠٧. وعلقت المسؤولة في "مبادرة الأسلحة والأمن" بمؤسسة "نيو أميركا"، فريدا بيريفغان، أن "المستفيد الأكبر من زيادة الإنفاق العسكري في العالم هي الشركات المنتجة للأسلحة مثل لوكهيد مارتن، رايتيون، ونورثروب غرومان". وأشارت الخبيرة الى أن كافة القطاعات تقريباً قد تأثرت بتداعيات الإنهيار الاقتصادي العالمي، عدا صناعة الأسلحة "التي تواصل تحقيق الربح بصورة منتظمة، بفضل تخصيص دول العالم المزيد من الميزن من مواردها المتضائلة لميزانيتها العسكرية". وبالتحديد، بلغ حجم مبيعات شركة لوكهيد مارتن، كوري في متجي السلاح في العالم، ٤٢,٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ وحده، وفقا للخبيرة، كما حققت شركة لوكهيد مارتن ومقرها الولايات المتحدة، حسب تقريرها عن الربع الأول من

الشعور بانعدام الأمن ومن ثم صب الأموال

في ميزانيتها الأمنية بدورها".

هذا وقد بينت معلومات معهد إستوكهلم الدولي لدراسات السلام، أن الولايات المتحدة وحدها قد أنفقت على التسلح ٦٠,٧ مليار دولارا في عام ٢٠٠٨، تلتها الصين (٨٤,٩ مليا)، فرنسا (٦٥,٧ مليا)، بريطانيا (٦٥,٣ مليا)، ثم روسيا بقدر ٥٨,٦ مليار دولار، كل هذا في السنة المعتادة وحدها. أما عن الدول المتنافسة

على الفوز بمقعد دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة، فقد بلغ نفقات ألمانيا العسكرية ٤٦,٨ مليار دولارا في عام ٢٠٠٨، تلتها اى اiban (٤٦,٣ مليا)، الهند (٣٠ مليا)، والبرازيل ٣٢,٣ مليار دولار في نفس العام.

ومن المثل للإنتباه في تقرير المعهد، هو أن منطقة شمال أفريقيا قد صدرت قائمة دول العالم التي أزادت نفقاتها العسكرية منذ عام ١٩٩٩ بنسبة ٩٤ في المئة، تلتها أمريكا الشمالية (٦٦ في المئة)، شرق آسيا (٥٦ في الملة)، ثم الشرق الأوسط بنسبة ٥٦ في المئة.